

خطبة الجمعة بعنوان (أهمية تحقيق التوحيد والتحذير مما ينافيه) 62 محرم 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادي الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى - [00:00:26](#)

على اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما. اما بعد سوف اتقوا الله عباد الله واشكروه على ما من به عليكم من بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:56](#)

الذي اخرجكم الله به من الظلمات الى النور من ظلمات الجهل الى نور العلم ومن ظلمات الشرك الى نور التوحيد. ومن ظلمات الجور الى نور العدل. ومن ظلمات الفوضى الفكرية والاجتماعية الى نور الاستقامة في الهدف والسلوك. كتاب انزله - [00:01:16](#)

اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. لقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. والناس يتخبطون في الجهالات والضلالات اشراك في العبادات واعتداء وظلم في المعاملات. فاخرجهم الله تعالى - [00:01:46](#)

اخرجهم بهذا الرسول من هذه الظلمة الهالكة من عبادة الاوثان الى عبادة وابدلهم الله تعالى ابدلهم بهذا النبي الكريم ابدلهم بالجهل علما وعرفانا وبالشرك اخلاصا وايمانا. وبالاعتداء على الخلق عدلا واحسانا - [00:02:16](#)

وبالغلظة والوحشية رحمة وحنانا. فاصبحوا بنعمة الله اخوانا. وفي الحق الجهاد في سبيل الله اعوانا فاشرقت برسالته الارض بعد ظلماتها واتلفت به القلوب بعد شتاتها وانتشر العلم والهدى في الامة. وما من شيء يحتاجه الناس - [00:02:46](#)

في امور الدين او الدنيا الا بين لهم ما يحتاجون اليه فيه. حتى قال ابو ذر رضي الله عن لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء - [00:03:16](#)

آا ذكر لنا منه علما. وفي صحيح مسلم عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان المشركين قالوا له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة. اي اداب قضاء الحاجة - [00:03:36](#)

قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول. وذكر تمام الحديث ايها المسلمون لقد جاءت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بالدين الخالص والتوحيد الكامل وذلك بتحقيق التوحيد تحقيقا بالغا بان يكون العبد مخلصا لله تعالى في - [00:03:56](#)

اصدق مخلصا لله في محبته وتعظيمه. مخلصا لله في عمله. مخلصا لله في ظاهره وباطنه. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين. وقال عز وجل والهكم - [00:04:26](#)

اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ان اعظم واجب على العبد ان اعظم واجب على العبد توحيد الله واخلاص الدين له. فان الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه وليوحدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لم يخلقهم الله تعالى ليتكلموا - [00:04:56](#)

اثر بهم من قلة ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا ليستغني بهم من فقر ولكن خلقهم امر عظيم وهياهم لخطب جسيم. وبين لهم الصراط المستقيم. فبين الله تعالى بين الله تعالى في هذه الاية ان الغاية من خلق الثقلين الجن والانس عبادته سبحانه - [00:05:26](#)

وتعالى باخلاص الدين له. وافراده بجميع انواع العبادة. هذا هو التوحيد الذي من حققه التحقيق الكامل فانه بفضل الله ورحمته يدخل

الجنة ففي الصحيحين عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد - 00:05:56
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق
والنار حق ادخله الله تعالى الجنة على ما كان من العمل. وفي الصحيحين عن عتب بن ما لك رضي الله عنه - 00:06:26
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم على النار من قال لا اله الا الله تبتغي بذلك وجه الله. ان التوحيد الكامن لله رب
العالمين. ان توحده الله تعالى - 00:06:56
الا في الوهيته. وعن توحده في ربوبيته. وان توحده في اسمائه وصفاته توحيد الالهية افراد الله تعالى بالعبادة. بان تعبد الله وحده
لا شريك له. تعبد بشرعه الذي جاءت به رسله فلا تعبد معه غيره من ملك مقرب او نبي مرسل - 00:07:16
تسأل عن غير ذلك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وقال عز وجل وما ارسلنا من قبلك فمن رسول الا نوحى اليه الا نوحى اليه انه لا
اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى - 00:07:46
والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا
فمن لم يعبد الله تعالى فهو مستكبر غير موحد. ومن عبده وعبد غيره معه. فهو - 00:08:06
مشرك غير موحد. ومن عبده بما لم يشرعه فهو مبتدع ناقص التوحيد. حيث جعل مع الله تعالى شريكا في التشريع. وتوحيد الربوبية.
افراد الله تعالى بالخلق والملك والتدبير فلا خالق الا الله. الا له الخلق والامر ولا ما لك الا - 00:08:36
الله تبارك الذي بيده الملك ولا مدبر الا الله يدبر الامر من السماء الى الارض وتوحيد الاسماء والصفات. افراد الله تعالى باسمائه
وصفاته. وذلك باثبات فيما اثبته الله تعالى لنفسه من الاسماء والصفات ما اثبته لنفسه من الاسماء والصفات في - 00:09:06
سابق او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن تكييف ولا تمثيل. قال الله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها. وذروا الذي يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو - 00:09:36
السميع البصير. وقال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ايها المسلمون ان التوحيد هو اساس الملة وقاعدة
الاسلام من اجل اجره ارسلت الرسل ومن اجله انزلت الكتب. ومن اجله حصل الولاء والبراء - 00:10:06
والمنع والعطاء والحب والعداء وانقسم الناس الى فريقين فريق في الجنة وهم المؤمنون الموحدون وفريق في السعير وهم الكفار
والمشركون. وحين يضعف التوحيد حين يضعف التوحيد في الامة تجد من يدعو غير الله ويستغيث بغير الله وتجد من - 00:10:36
يخضع عند القبور والاضرحة اعظم من خضوعهم لله. يسألونهم رفع الدرجات وتفريج الكربات وقضاء الحاجات وشفاء المرضى وغير
ذلك من انواع الدعاء هذا من الشرك الاكبر والذنب الذي لا يغفر. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:11:06
ما دون ذلك لمن يشاء. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وارزقنا التمسك بالتوحيد عليه نحيا وعليه نموت.
واعذنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم
- 00:11:36
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا
كثيرا كما امر. واشكره وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا - 00:12:06
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولو كره ذلك من اشرك به وكفر. واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد البشر. الشافع المشفع في المحشر.
صلى الله عليه وعلى اله - 00:12:40
اصحابه خير صحب ومعشر. وعلى التابعين لهم باحسان ما بدى الصباح وانور. وسلم تسليما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعتصموا
بحبل الله. وتوكلوا عليه وفوضوا اموركم اليه. فان التوكل على الله تعالى من اعظم واجبات الايمان - 00:13:00
وافضل الاعمال المقربة الى الرحمن. ولا عاصم للعبد سوى الاعتماد على الله. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان مما ينافي
التوكل على الله تعالى ومما يضاد التوحيد التعلق بغير الله تعالى من لبس الحروز والخيوط والتمايم - 00:13:30
لدفع البلاء او رفعه. فتجد بعض الناس يعلقون هذه التمايم وهذه الحروز يعلقونها على انفسهم واولادهم لدفع العين او الحسد.

ويعلقون التمايم والخراب على السيارات لدفع البلاء والحوادث. وهذا من اعمال اهل الجاهلية. ومن الاوهام - 00:14:00

والخيالات التي لا حقيقة لها. وهي نوع من الشرك. فعن عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. فقال ما هذه؟ قال من - 00:14:30

وهنا اي من الوهن وهو وهو ضعف البدن. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا وعن عقبة ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق - 00:14:50

تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من علق تميمة فقد اشرك. والتميمة شيء يعلق على الاولاد من خرز او غيره به العين والودع احجار تستخرج من البحر. تشبه الصدف. يتقن يتقون بها العين - 00:15:20

والحسد وقوله عليه الصلاة والسلام فقد اشرك اي شركا اكبر ان اعتقد انها تقفع او تدفع البلاء بذاتها وشركا اصغر ان اعتقد انها سبب لذلك لانه جعل اما ليس سببا سببا فان هذه الاشياء ليست سببا شرعيا وليست سببا كونيا - 00:15:50

القدرية ومن جعل ما ليس سببا شرعيا او قدريا سببا فقد اشرك شركا اصغر وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرقى والتمايم - 00:16:20

ولا تشرك والتولة شيء يصنعونه. يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها رجل الى امرأته فاتقوا الله عباد الله واستعينوا بالله وتوكلوا عليه. وخذوا بالاسباب التي جعلها الله سببا لتحصيل الغايات. وطريقا لكسب المقاصد والمبتغيات. وصلوا - 00:16:41

سلموا رحمكم الله على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. يعظم الله لكم بها اجرا ان من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك - 00:17:11

ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته. واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارض عن خلفائه الراشدين

- 00:17:31

وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا - 00:18:01

اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى اه وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه. لما - 00:18:31

فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم انصر جنودنا اللهم انصر جنودنا احفظ حدودنا. اللهم من ارادنا واراد بلادنا وعقيدتنا وقيادتنا بسوء. فاجعل كيده في نحره وفرق جمعه وشنت شمله واهزم جنده واجعل تدميره في تدبيره - 00:19:01

يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ربنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم فارح الهم اللهم فارح - 00:19:31

امن وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما. نسألك اللهم رحمة من عندك تغنينا بها عن رحمة من سواك. اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب فالمكرويين واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. ربنا اتنا في

الدنيا حسنة - 00:19:51

وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. ووافوا بعهد الله اذا عاد ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون -

00:20:21

واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والانه يزد ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:20:51